

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 374

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة احباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو - 00:00:00

فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزہ في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم وحياكم الله. الله يحييك. هذا المستمع شكري ببيب مصرى - 00:00:20

اہ يعمل في المملكة يقول اہ هذا السؤال يا فضيلة الشيخ هل قراءة القرآن على القبور تفید المیت وہل یسمع الاحیاء ارجو الافادة الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم علی نبینا محمد - 00:00:40

وعلی الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين قراءة القرآن على القبور ليست من هدی النبی صلی الله علیه وسلم ولا هدی اصحابه رضی الله عنهم وعلی هذا فتكون بدعة - 00:00:59

وافضل مكان يقرأ فيه القرآن هو بيوت الله المساجد. نعم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في بيت من من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:01:19

الانزلت عليهم السكينة وغشتهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذکرهم الله فيمن عنده واما القراءة على القبور فليست من السنة بل هي من البدعة واما كونها تنفع المیت فانها لا تنفع المیت - 00:01:36

لان البدعة لا تنفع صاحبها ولا غيره ولكن ولكن العلماء اختلفوا فيما لو قرأ القارئ قرآنًا على غير وجه البدعة ونوى ان يكون ثوابه شخص معين. نعم هل يصل اليه هذا الثواب - 00:01:53

او لا يصل فقال بعض اهل العلم ان الاصل في العبادات التوثيق وانه لا يصل الى المیت الا ما دلت الا ما دلت السنة على وصوله كالصدقة مثلاً وقضاء الصوم الواجب - 00:02:14

وقضاء الحج الواجب وما عدا ذلك مما لم ترد به السنة فانه لا ينفع المیت ولا يصل اليه واستدلوا بقول الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قالوا هذه الاية عامة - 00:02:34

بان الانسان ليس له الا ما سعى الا ما جاءت به السنة فيكون ما جاءت بالسنة مخصوصاً لهذا العموم ونقتصر عليه ولا شك ان هذا القول كما سمعت قول قوي - 00:02:56

لقوة تعليله ووضوح دليله وقال بعض اهل العلم ان الانسان اذا عمل طاعة ونوى ان يكون ثوابها لشخص من المسلمين فان ذلك ينفعه سواء كانت هذه العبادة مما جاءت به السنة اي مما جاءت السنة - 00:03:16

بحجواز جعل ثوابها لشخص معين او لا وقالوا انما جاءت به السنة قضایا اعیان فظایا اعیان لا عموم لها ولا تمنع من ان يقاس عليها مثلها فاذا كانت السنة جاءت - 00:03:41

بحجواز اهداء الثواب ثواب الاعمال لشخص معين في اشياء معينة فغيرها مثلها وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله وقد ذكر فقهاء الحنابلة رحمهم الله كلمة عامة في هذا - 00:04:05

قالوا اي قربة فعلها وجعل ثوابها لمیت او حی من المسلمين نفعه ذلك ومع هذا فاني اقول ان خيرا من هذا كله ان يدعوا الانسان

للميت فان دعاؤه للميت افضل من الصدقة له وافضل من الصيام له وافضل من العمرة له وافضل من الطواف له - [00:04:24](#)  
وافضل من اي عمل صالح يجعله للميت ودليل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من صدقة جارية او علم يشفع به - [00:04:52](#)

او ولد صالح يدعوه له فهنا قال النبي عليه الصلاة والسلام او ولد صالح يدعوه له لم يقل اولا صالح يصوم له او يصلی له او يتصدق له - [00:05:09](#)

ولد صالح يدعوه له فعدل عن ذكر الاعمال الى الدعاء مع ان السياق سياق الحديث في ذكر الاعمال فعدوله عندك الاعمال مع انه مفترض السياق يدل على ان الدعاء افضل من - [00:05:24](#)

جعل الثواب جعل لثواب الاعمال للميت وعلى هذا فاني انصح اخوانى ان يجعلوا الاعمال الصالحة لانفسهم لأنهم هم محتاجون الى هذه الاعمال وان وان يتفضل على اخوانهم الاموات بالدعاء. طيب. فان هذا هو الافضل والاجر والانفع - [00:05:44](#)

وما قول السائل وهل يسمع الميت يعني قراءة الحي او دعاءه له وما اشبه ذلك فهذه مسألة اختلف العلماء فيها فمنهم من قال ان الميت في قبره لا يسمع شيئا - [00:06:09](#)

اما ما يقال عنده حتى السلام عليه لا لا يسمعون ولا يريدون وصفعوا الحديث الذي فيه ان الرجل اذا وقف على قبر الرجل فسلم عليه وهو يعرفه في الدنيا فان الله يرد عليه روحه فيرد عليه السلام - [00:06:28](#)

مع ان ابن عبد البر صاحح هذا الحديث حكاہ عنه ابن القيم في كتاب الروح واقرئه نقول من العلماء من قال ان الميت لا يسمع شيئا الا ما دلت السنة - [00:06:46](#)

عليه مثل وقوف النبي عليه الصلاة والسلام على القتل من المشركين الذين قتلوا في بدر والقوا في قليب هناك وقف عليهم فجعل يدعوهم ببابائهم واسماء ابائهم يا فلان ابن فلان - [00:07:00](#)

هل وجدت ما وعد ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربى حقا فقالوا يا رسول الله كيف تكلم قوما قد جيفوا؟ فقال ما انت باسمع لما اقول منهم فاخبر انهم يسمعون قال ولكنهم لا يجيبون - [00:07:21](#)  
وكذلك ما ورد في الحديث الصحيح ان الميت اذا دفن وتولى عنه اصحابه حتى انه لا يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان يسألانها ربى ودينه ونبيه فقالوا حتى انه لا يسمع قرع نعالهم - [00:07:36](#)

قالوا فما جاء في السنة فانه يجب القول بمقتضاه واما ما لم تأتي به السنة فالاصل ان الموت لا يسمعون ولكن بالاستدلال بهذه الاية نظر لان قوله انك لا تسمع الموتى يعني بذلك موتي القلوب - [00:07:52](#)

الذين قلوبهم في اكونة مما يدعوه يدعوهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام بدليل ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يخرج الى المقابر يدعو اهل المقابر - [00:08:16](#)

لدينه وانما كان يدعو قوم مشركين لكنهم والعياذ بالله موت القلوب لا يسمعون هذا هو معنى الاية وعلى هذا فنقول انما ورد في السنة من سماع الموتى يجب علينا الایمان به - [00:08:32](#)

وما لم تأتي به السنة فموقوفنا فيه الوقوف ونقول الله اعلم ولكن الدعاء للميت هو الذي شرعه النبي عليه الصلاة والسلام في قوله او ولد صالح يدعوه له وكذلك قول المؤمنين - [00:08:55](#)

الذين جاءوا من بعد الصحابة يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا ارك رؤوف رحيم وهذا هو المشروع في حق الاموات - [00:09:13](#)

ان ندعوا الله لهم بالمغفرة والرحمة وما ينفعه من الدعاء بارك الله فيكم. المستمع محمد الطيب سوداني يقول اه ارجو تفسير هذه الاية الكريمة ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا نعم - [00:09:27](#)

معنى الاية الكريمة ان من الناس الذين اعطتهم الله العلم بآياته من يشتري ثمن قليلا بهذه الآيات ان يحابي الناس في دين الله من اجل الدنيا او يحافظ على البقاء - [00:09:47](#)

او يحافظ على بقاء جاهه ورئاسته من اجل الدنيا ويدع دين الله فمثلا يكون هناك عالم يعلم ان هذا الشيء حرام لكن لا يقول انه حرام يخشى ان العامة تنصرف عنه - [00:10:10](#)

وتقول انه مشدد او يخشى ان السلطان ينقصه من راتبه او ينحيه عن منصبه حيث قال ان هذا حرام فيذهب ويقول انه حال ليشتري به ثمنا قليلا وهو جاه عند العامة - [00:10:35](#)

او البقاء في المنصب عند السلطان المهم ان الاية معناها العام ان من الناس من يدع دين الله لشيء من امور الدنيا نعم. بارك الله فيكم. سؤاله الثاني يقول كيف تكون زكاة مزرعة الدواجن؟ افيدونا وفقكم الله - [00:11:00](#)

ا ه مساف الدواجن فليس فيها زكاة الا اذا كانت ذات ثمار تجب فيها الزكاة فاذا قدرنا ان هذا الرجل عنده مزرعة فيها برسيم وعلف يؤلف به الدواجن فلا شيء عليه فيها - [00:11:25](#)

اما اذا كانت المزرعة تغل تبوبا وثمارا فيها الزكاة في حبوبها وثمارها وهي نصف العشر ان كانت تسقى بممؤونة والعشر كاملا ان كانت تسقى بلا ممؤونة اما بالنسبة للدواجن فالدواجن يكون اتخاذها على وجهين. نعم - [00:11:47](#)

الوجه الاول ان يكون اتخاذ وتجارة يبيع ويشتري فيها بيع هذا الداج اليوم ويشتري بدله بدلها كتاجر فيها. نعم ففيها الزكاة في قيمتها تقدر كل سنة بما تساوي حين وجود الزكاة - [00:12:10](#)

ويخرج من قيمتها ربع العشر اما اذا كانت الدواجن للتنمية والاستهلاك وكانت تعلف من هذه المزرعة الحول او اكثر الحول فانه لا زكاة فيها لأن الزكاة انما تكون في السائمة - [00:12:30](#)

وهي التي ترعى مما انبته الله عز وجل الحول او اكثر الحول نعم بارك الله فيكم المستمع حاء عين جدة العمارة يقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ ما حكم من انفق بضاعته باليمين الكاذبة؟ وجهونا جزاكم الله خير الجزاء - [00:12:57](#)

من انفاق صلته بالحلف الكاذب اي طلب نفاقها ورغبة الناس فيها او زيادة ثمنها بالحلف الكاذب فانه متوعد بالوعيد الشديد ان الله لا ينظر اليه يوم القيمة ولا يزكيه وله عذاب اليم - [00:13:23](#)

مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب فعليه ان يتوب الى الله مما صنع والا يعود لذلك وان يعلم ان رزق الله لا لا يستجلب بالمعاصي فانه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها - [00:13:51](#)

فليتلق الله وليجمل في الطلب وليعلم ان الوسيلة المحرمة لجلب الرزق تنزع بركة الرزق وتوقع صاحبها في الاثم ويكون ما يأكله من ارباحها سحتا وما نبت من السحت حري ان تكون النار اولى به - [00:14:17](#)

وليعلم ان الرزق القليل الحال الطيب خير من الكثير الخبيث الحرام وباب التوبة مفتوح اذا تاب الانسان واقلع عن هذا العمل وتصدق بما يسر الله له من الصدقة فعلل الله ان يتوب عليه - [00:14:48](#)

ويهديه الصراط المستقيم بارك الله فيكم يقول ما حكم من قرأ القرآن ولم يرتله؟ لعدم قدرته على الترتيل افيدونا بهذا مأجورين نعم ترتيل القرآن على وجهين. نعم الوجه الاول ما يكون به بيان الحروف - [00:15:21](#)

واظهارها بحيث لا يسقط شيئا من الحروف فهذا واجب ولا يجوز للانسان ان يقرأ القرآن على وجه يسقط فيه الحروف كما يفعله بعض الناس من السرعة العظيمة التي يخفى فيها - [00:15:43](#)

تخفى فيها الواو احيانا او الفاء احيانا او اللام احيانا او ايا حاكم الحروف لانه اذا تلاه على هذا الوجه فقد تلاه على غير ما انزل فيخشى ان يكون من يلون السنتم بالكتاب - [00:16:00](#)

اما الثاني فهو الترتيل الذي يكون اكثر من اظهار الحروف بحيث يكون اللفظ محسنا بالتجويد او يقف عند كل آية لهذا الترتيل ليس بواجب ولكنه مستحب ان فعله الانسان فهو اكمل وافضل - [00:16:20](#)

وان لم يفعله فلا حرج عليه نعم. طيب المستمع احمد عمر آآ يقول عندما اصلی آآ يتتساوري او اشعر بوساؤس من الشيطان مما يجعلني اتكلم في نفسي رغم هذا فاني اتعوذ من الشيطان لكن دون فائدة هل صلاتك - [00:16:45](#)

مقبولة افيدونا افادكم الله اه اولا يجب ان نعلم ان الشيطان احرس ما يكون على العبد في اظل الله عند فعل العبادات ولا سيما الصلاة

التي هي اعظم العبادات بعد الشهادتين - 00:17:07

فانه يحاول ان يصده عن الصلاة عن فعلها اولا ثم عن اكمالها ثانيا فیأتي الى الانسان اذا دخل في صلاته يوسر له يفتح له من ابواب الوساوس ما لم يكن يخطر على باله من قبل - 00:17:34

اتذكر كذا؟ اتذکر كذا؟ ثم يذكر اشياء لا حاسد له بها ولذلك اذا سلم من صلاته طارت كل هذه الوساوس وكأنها لم تكن علاج هذا ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:54

بكونه يتفل عن يساره ثلاث مرات ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه اذا فعل ذلك بایمان ویقین ورسائل للنتيجة يذهب الله عنه ما يجد كما فعل الرجل الذي شکى الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر - 00:18:17

فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ما سمعت قال ففعلت فاذهب الله عنی ما اجد هذا هو دواء هذا الوساوس اما قوله اني اتكلم في نفسي بكلام فهذا ان كان يتكلم بسانه - 00:18:43

هاه فان صلاته تبطل لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصح فيها شيء من كلام الناس او من كلام العدميين. وان كان لا يتكلم به بسانه - 00:19:10

بل في قلبه فان ذلك لا يبطل الصلاة لكنه ينقصها كثيرا لانه كلما غفل الانسان في صلاته وصار يقول يمينا وشمالا في قلبه فان صلاته تنقص ولهذا جاء في الحديث - 00:19:25

ان الرجل ليصلی وما كتب له من صلاته الا نصفها او رباعها او ما اشبه ذلك مما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيکم هل تقرأ في الركعة الاخيرة من صلاة الوتر سورة الاخلاص لوحدها ام يقرأ معها المعوذتين؟ وما حكم من قرأ سورة الاخلاص لوحده - 00:19:45

افيدونا افادكم الله اذا اذا اقتصر على قراءة سورة الاخلاص كفى طيب وان قرأ معها احيانا قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فلا بأس. طيب. نعم بارك الله فيکم - 00:20:12

هذا المستمع آاخوكم في الله ميم عين جمهورية مصر العربية اسيوط يقول فضيلة الشيخ تزوجت منذ اربع سنوات وعند العقد على زوجتي لم اكن اصلی علما بان زوجتي كانت تصلي ولكن غير منتظمة في الصلاة - 00:20:29

وانجبت طفلا علما باني لم اكن تاركا للصلاة عن جحود وانما تکاسل. وانا الان والحمد لله احافظ على صلواتي ولا اتكاسل عنها ولكن ما يشغلني هو العقد هل يعتبر باطل؟ ويجب اعادته ام لا؟ واما كان باطلا فما موقف الطفل من ذلك؟ افيدوني وانصحوني مأجورين - 00:20:48

هذا السؤال يتضمن مسألة عظيمة كبيرة من اهم المسائل واشكال المشكلات الا وهي ترك الصلاة وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تارك الصلاة هل يكون كافرا مرتدًا عن الاسلام او يكون فاسقا - 00:21:14

مستحقة للقتل او يكون فاسقا لا يستحق القتل ولكنه يستحق التعذير حتى يصلی وهذا النزاع كغيره من النزاعات يجب الرجوع فيه الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:40

وقد قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتمت تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال الله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء - 00:22:03

فحكمه الى الله واذا ردتنا هذا النزاع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بحكم الله وهم الصحابة تبين لنا ان الراجح من هذه الاقوال كفر تارك الصلاة. نعم - 00:22:19

كفرا اكبر مخرجا عن الملة وان ترك الصلاة ردة عن الاسلام يستتاب فيه الانسان فان تاب والا قتل كافرا لا يغسل ولا يکفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين - 00:22:43

وانما يحفر له حفرة في اي مكان بعيد عن العمran ويرمى رمسا لان مآلہ الى النار والعياذ بالله ولهذا لا يجوز لاهله اذا مات على ترك الصلاة ولم يتبع ان يقدموه الى المسلمين ليصلوا عليه - 00:23:02

ولا يجوز ان يدفونه مع المسلمين ولا يجوز لهم ان يدعوا له بالرحمة والمغفرة هذا هو ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة واقوال الصحابة ولعلنا نأتي الى ذكر شيء منها - [00:23:23](#)

حلقة اخرى ان شاء الله لاني اظن ان هذه الحلقة تضيق عن سياق الادلة واما من حمل الادلة الدالة على كفر تارك الصلاة على جحودها فقد ابعد النجعة وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم علق الكفر على الترك - [00:23:42](#)

فاذما قلنا ان الكفر معلق على الجحود فقد عدلنا عن الوصف الذي جعله الشارع مناط الحكم الى وصف جديد لم يجعله الشارع مناطق الحكم وايضا فان تارك الصلاة فان جاحد وجوب الصلاة كافر - [00:24:10](#)

سواء صلى ام لم يصلى حتى لو صلى الصلوات الخمس خلف الامام كل يوم وهو يعتقد انها غير واجبة فهو كافر ثم ان اعتقاد عدم الوجوب يكفر حتى في غير الصلاة - [00:24:32](#)

اما اجمع العلماء عليه اجماعا قطعيا فمن جعل وجوب الزكاة فهو كافر ومن جعل وجوب الحج فهو كافر ومن جعلوا وجوب الصيام فهو كافر ومن جعل وجوب بذل الوالدين فهو كافر - [00:24:49](#)

فلا يختص هذا بالصلاوة والنبي عليه الصلاة والسلام خص حكم خص الحكم بالكافر بتارك الصلاة فكيف نتعذر ما حكم به النبي عليه الصلاوة والسلام واما ما احتاج به القائلون بأنه لا يكفر - [00:25:04](#)

من الشبه فان هذه الحجج التي قالوها لا تخرج عن احد الاقسام التالية اما انه لا حجة فيها اصلا واما ان صاحبها معذور بعدم العلم واما انها ان أنها وصفت - [00:25:27](#)

باو صاف لا يمكن معها ان تترك الصلاة واما انها ضعيفة واما انها عامة خصصت باحاديث كفر تارك الصلاة هي لا تخلو عن هذه الاقسام الخمسة كما تتبعناها ونحن ليس لنا - [00:25:50](#)

ان نكفر من لم يكفره الله ورسوله وليس لنا ان ننفي الكفر عن من كفره الله ورسوله لأن الحكم بالتكفير او عدم التكفير ليس راجعا اليها بل هو راجع الى الله ورسوله - [00:26:18](#)

ونحن عبيد الله يحكم بنا بما شاء قدرا وشرعا فإذا حكم بشرعه على واحد منا انه كافر هل نرضى بهذا الحكم ولنکفره ولا نبالى كما لو حكم على واحد منا قدرًا ان يمرض - [00:26:34](#)

او يفقد ماله فانتا نرضي بهذا اما بالنسبة للولد الذي حصل من هذا النكاح الذي اشار اليه السائل فالولد ولده لأن وضعه كان على على اكبر تقدير وطاً شبهة والولد يلحق اباه بوطء الشيبة - [00:26:58](#)

واما توبته الان الى الله فهذا شيء يحمد عليه. يا سلام. وهو من نعمة الله عليه. الحمد لله والذى ارى له ان يعيid ان نجدد عقد النكاح حتى تطمئن نفسه - [00:27:22](#)

وانشرح صدره ويبارك الله له في اهله ولكنني انبهه على مسألة وهي انه اذا كان حين العقد يصلى ويخلی يعني لم يترك مطلقا فانه ليس بكافر ليس بكافر لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن تركها - [00:27:37](#)

قال العهد لانه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الشرك والكافر ترك الصلاة لم يقل ترك صلاة تارك الصلاة وفرق بين رجل كسول يصلى احيانا ويده احيانا - [00:27:59](#)

ورجل كسول لا يصلى ابدا وقد عزم على ان لا يصلى الثاني هو الذي نرى انه كافر واما الاول فليس بكافر بل هو فاسق وعليه ان يتقي الله عز وجل - [00:28:18](#)

وان يقوم بما فرض الله عليه ان كان من المؤمنين ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:28:33](#)

ايها الاخوة الاحباب كان معنا في هذا البرنامج فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم و امام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته. شكر لكم انتم الى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:45](#)